

الأصول في النحو

معنى يكفيك وعبد ا درهمان. فإن جررت فهو جائز وهو قبيح وقبحه أنك لا تعطف طاهراً على مضمّر مجرور وأنشدوا : .

(إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَالشَّقَّةُ الْعَصَا ... فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ) .

فمنهم من ينصب (الضحاك) ومنهم من يجر ومنهم من يرفع فإن أظهرت قلت : حسب زيدٍ وأخيه درهمان. وقبح النصب والرفع لأنك لم تضطر إلى ذلك وتقول مررت برجل في ماءٍ خائضه هُوَ لا يكون إلا هو إذا أدخلت الواو لأنك قد فصلت بينه وبين ماء وتقول : مررت برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ وصائدٍ به كما تقول : أتيت على رجلٍ ومررت به قائماً إن حملته على الرجل جررت وإن حملته على (مررت به) نصبت وتقول : نحن قومٌ ننطلقُ عامدونَ وعامدينَ إلى بلد كذا وتقول : مررت برجلٍ معه بازٌ قابضٌ على آخر وبرجلٍ معه جبةٌ لابسٌ غيرها ولابساً إن حملته على الإِضمار الذي في (معه) وتقول : مررت برجلٍ عنده صقرٌ صائدٌ ببازٍ وصائدٌ إن حملته على ما في (عنده) من الإِضمار وكأنك قلت : عنده صقرٌ صائدٌ ببازٍ وتقول : هذا رجلٌ عاقلٌ لبيبٌ لم تجعل الآخر حالاً وقع فيه